يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا
للاشياء لان المدرك للشيء يكون خبيرا به **الارصاد** ايراد ما يدل على
العجز نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو اذا لم
تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع **الرجوع** نقض الكلام
السابق لنكتة نحو فاف لهذا الدهر لا بل لاهله دل اولا على التضجر
من الدهر ثم رجع منه الى التضجر من الناس والنكتة اظهار الدهشة كانه
تكلم اولا من غير تحقيق ثم عاد عقله فتكلم بالحقيقة **تاكيد المدح** بما يشبه
الذم وعكسه اي توكيد الذم بما يشبه المدح نحو ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب الفلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف
ونحوه والقراع المقارعة والمضاربة والكتائب جمع كتيبة بمعنى الجيش
اي ان كون سيوفهم ذات كسور من مضاربة الجيش في معرض الذم ظاهرا
وهو جهة مدح في التحقيق ولم يذكر مثالا لعكسه لانه يعلم بالمقايسة
اليه **الاستتباع** مدح يستتبع مدحا اخر نحو نهبت من الاعمار ما
لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة
حيث حكم بانه قتل من الناس ما لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا
على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا حيث جعل
الدنيا مهناة بخلوده **الادماج** استتباع الكلام غير ما سيق
له مدحا كان او غيره فهو اعم من الاستتباع نحو اقلب فيه اجفاني
كاني اعد بها على الدهر الذنوبا ضمير فيه راجع الى الليل اي كثرة

تقلبي

تقلبي اجفاني في ذلك الليل كاني احاسب بها على الدهر ذنوبه فسيق
الكلام لبيان طول الليل واستتبع الشكاية عن الدهر **المذهب**
الكلامي ذكر الحجة على صورة القياس العقلي او الفقهي نحو لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا لكن الفساد منتف فكذا تعدد الاله فهذا على
صورة القياس الاستثنائي وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده و
هو اهون عليه اي والاعادة اهون عليه من البدء والاهون ادخل
في الامكان فالاعادة ادخل فيه فهذا على صورة القياس الاقتراني
حسن التعليل ان يدعي لوصف علة مناسبة اي يكون علة له ادعاء
لا حقيقة نحو لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق
من انتطق اي شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق
الجوزاء فنية الجوزاء خدمته وصف علله بشد النطاق **القول**
بالموجب يكون بوجهين اما بالاسلوب الحكيم وقد سبق في المعاني
وسيجيء ايضا او بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء له حكم
فتثبتها لغيره اي تثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء
بلا تعرض للحكم نفيا واثباتا نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة
وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن
المؤمنين وقد اثبتوا لفريقهم حكما وهو الاخراج فرد الله تعالى عليهم
باثبات صفة العزة لغيرهم من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج وانتفائه

Copyright © King Saud University